

لسان العرب

(شمت) الشَّماتة فَرَحُ العدوِّ وقيل الفَرَحُ ببليَّةِ العدوِّ وقيل الفَرَحُ ببليَّةِ تنزل بمن تعاديه والفعل منهما شَمِتَ به بالكسر يَشُمِتُ شَمَاتَةً وشَمَاتًا وأشَمَّتَهُ □ به وفي التنزيل العزيز فلا تُشَمِتْ بي الأعداءَ وقال الفراءُ هو من الشَّمَّتِ ورؤي عن مجاهد أنه قرأَ فلا تُشَمِّتْ بي الأعداءَ قال الفراءُ لم نسمعها من العرب فقال الكسائي لا أدري لعلمهم أرادوا فلا تُشَمِتْ بي الأعداءَ فإن تكن صحيحة فلها نظائر العرب تقول فَرَعَتْ وفَرَعَتْ فَمِنْ قال فَرَعَتْ قال أَفَرَعَتْ ومن قال فَرَعَتْ قال أَفَرَعَتْ وفي حديث الدعاءِ أَعُوذُ بك من شَمَاتَةِ الأعداءِ قال شَمَاتَةُ الأعداءِ فَرَحُ العدوِّ ببليَّةٍ تنزل بِمَنْ يعاديه وَرَجَعُوا شَمَاتَى أَي خائبين عن ابن الأعرابي قال ابن سيده ولا أَعْرِفُ ما واحدُ الشَّمَاتَى وشَمَّتَهُ □ خَيْبَهُ عنه أَيْضًا وَأَنشد للشَّافِعِيِّ وباضعةٍ حُمُرِ الْقَسِيِّ بَعَثَتْهَا وَمِنْ يَغْزُرُ يَغْذِمُ مَرَّةً وَيُشَمِّتُ ويقال خَرَجَ الْقَوْمُ فِي غَزَاةٍ فَقَفَلُوا شَمَاتَى وَمَتَشَمَّتِينَ قال والتَّشَمُّتُ أَنْ يَرْجِعُوا خَائِبِينَ لم يَغْذِمُوا يقال رَجَعَ الْقَوْمُ شَمَاتًا مِنْ مُتَّوَجِّهِهِمْ بالكسر أَي خائبين وهو في شعر ساعدة قال ابن بري ليس هو في شعر ساعدة كما ذكر الجوهري وإِنما هو في شعر الْمُعْطَلِ الْهَذَلِيِّ وهو فَأُبْنَا لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ وآبُوا عَلَيْهِمْ فَلَا تُهَا وشَمَاتُهَا وَيُرْوَى لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ وَالرَّيْحُ الدُّوْلَةُ هُنَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَيُرْوَى لَنَا مَجْدُ الْحَيَاةِ وَذِكْرُهَا وَالْفَلَّيْهُ الْهَزِيمَةُ وَالشَّمَاتُ الْخَيْبَةُ واسم الفاعل شَامِتٌ وَجَمْعُ شَامِتٍ شُمَّاتٌ ويقال شُمَّاتِ الرَّجُلِ إِذَا نُسِبَ إِلَى الْخَيْبَةِ وَالشَّوَامِتُ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ وَهُوَ اسْمُ لَهَا وَاحِدَتُهَا شَامِتَةٌ قال أَبُو عمرو يقال لا تَرَكَ □ لَهُ شَامِتَةٌ أَي قَائِمَةٌ قال النابغة فَارْتَعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدَ وَيُرْوَى طَوْعُ الشَّوَامِتِ بِالرَّفْعِ يَعْنِي بَاتَ لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِ شُمَّاتِهِ قال ابن سيده وفي بعض نسخ الْمُصَنَّفِ بَاتَ لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ شُمَّاتُهُ قال ابن السكيت في قوله فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ يَقُولُ بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ أَي بَاتَ لَهُ مَا تَشْتَهِي شَوَامِتُهُ قال وسُرُورُهَا بِهِ هُوَ طَوْعُهَا وَمِنْ ذَلِكَ يَقَالُ اللَّهُمَّ لَا تُطَيِّعَنَّ بِي شَامِتًا أَي لَا تَفْعَلْ بِي مَا يُحِبُّ فَتَكُونَ كَأَنَّكَ أَطَاعْتَهُ وقال أَبُو عبيدة مَنْ رَفَعَ طَوْعُ أَرَادَ بَاتَ لَهُ مَا يَسُرُّ الشَّوَامِتِ اللَّوَاتِي شَمَّتَنَ بِهِ وَمَنْ رَوَاهُ بِالنَّصْبِ أَرَادَ بِالشَّوَامِتِ الْقَوَائِمَ وَاسْمُهَا الشَّوَامِتُ

الواحدة شَامِتَةٌ يقول فبات له الثَّوْرُ طَوْعَ شَوَامِتِهِ أَي قَوَائِمِهِ أَي باتَ
 قائماً وبات فلانٌ بليلاً الشَّوَامِتُ أَي بليلاً تُشْمِتُ الشَّوَامِتَ وَتَشْمِتُ
 العاطسُ الدُّعَاءُ له ابن سيدة شَمَّتَ العاطسَ وَشَمَّتَ عليه دَعَا له أَن لا يكون في
 حال يُشْمِتُ به فيها والسين لغة عن يعقوب وكل داعٍ لأحدٍ بخير فهو مُشَمَّتٌ له
 ومُشَمَّتٌ بالسين والسينُ أَعلى وَأَفْشَى في كلامهم التهذيب كلُّ دُعَاءٍ بخيرٍ
 فهو تَشْمِتٌ وفي حديث زواج فاطمة لعليٍّ B هما فَأَتَاهما فدعا لهما وشَمَّتَ عليهما ثم
 خَرَجَ وحكي عن ثعلب أَنه قال الأَصْلُ فيها السين من السَّمَّتَ وهو القَصْدُ والهِدْيُ
 وفي حديث العُطَّاسِ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا ولم يُشَمِّتِ الآخرَ التَّشْمِيتُ والتَّسْمِيتُ
 الدعاءُ بالخير والبركة والمعجزةُ أَعلاها شَمَّتَته وشَمَّتَ عليه وهو من الشَّوَامِتِ
 القوائم كَأَنه دُعَاءٌ للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه أَبْعَدَكَ الله عن
 الشَّيْطَانَةِ وَجَنِّبَكَ ما يُشْمِتُ به عليك والاشْتِمَاتُ أَوَّلُ السَّيِّئَاتِ أَنشد ابن
 الأَعرابي أَرى إِبلي بعد اشتِمَاتٍ كَأَنما تُصَيِّتُ بِسَجْعٍ آخرَ الليلِ نَيبُها وإِبل
 مُشْتَمِتةٌ إِذا كانتْ كذلك